عليها والنفث بالمثلثة النفخ مع ريق كشاف وفي النشر
النفث شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه
فان كان معه ريق فهو التفل وهو مخالف له والاول
هو الاصح كما نقله ابن القيم من انهم اذا سحروا فانهم
يستعينوا على تاثير فعلهم بنفس يمازجه بعض اجزاء
نفسهم الخبيثة قوله اذا حسد اي اظهر حسده
فان قلت قوله من شر ما خلق تعميم في كل ما
يستعاذ منه كما مر فما معنى الاستعاذة بعده من
الفاسق والنفاثات والحاسد قلت قد خص شر
هؤلاء من كل شر لخفاء امرهم وانه يلحق الانسان
من حيث لا يعلم كالسم يغتال به فان قلت فلم عرف
بعض المستعاذ منه ونكر بعضه قلت عرفت
النفاثات لان كل نفاثة شر ويكون مرة بعد مرة
ونكر غاسق لان كل غاسق لا يكون فيه الشر
انما يكون في بعض دون بعض وكذلك كل حا
سد لا يضر وَرُبَّ حاسدٍ محمود وهو الحسد في
الخير ان ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا حسد
الا في اثنتين افاده الكشاف سورة الناس
قوله برب الناس اي خالقهم ومالكهم وخص الناس
بالذكر لشرفهم وشرف افعالهم ومناسبته للاستعاذة

من شر

من شر الوسوس في صدورهم قوله اله الناس نعت بعد
نعت ويحتمل ان يكونا بدلين من رب وكذا عطف بيان
كما قال الزمخشري واورد عليه انهم اشترطوا الجمود لعطف
البيان وللنعت الاشتقاق واجيب بانهما جريا
مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف
ويجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك
عظيم وقد بين ملك الناس ثم زيد بيانا باله الناس
لانه قد يقال لغيره رب الناس كقوله تعالى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس
واما اله الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية للبيان
واظهار المضاف لزيادة البيان فان الاظهار انسب
بالايضاح المسوق له عطف البيان قوله الوسواس
اي الشيطان الموسوس وهو وصف بالغلب احواله
قوله الخناس اي الذي عادته ان يخنس اي يتاخر
اذا ذكر العبد ربه قوله موضع جر الخ ويجوز كما
قال الزمخشري في الكشاف ان يكون في موضع رفع
على السب ثم قال ويحسن ان يقف القارئ على الخناس
ويبتدي بقوله الذي يوسوس على لحد هذين الوجهين
انتهى قوله في صدور الناس اي قلوبهم اذا غفلوا
عن ذكر الله قوله متعلق بيوسوس ومعناه ابتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)